

المحرر الوجيز

2 ! @ 249 @ 2 ! الفتح 29 معنى هذه الآية ! 2 2 ! زرعا يتم ! 2. ! 2 !
وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تقولن زرعت ولكن قل حرثت) ثم
تلا أبو هريرة هذه الآية .
والحطام اليابس المتفتت من النبات الصائر إلى ذهاب وبه شبه حطام الدنيا .
وقيل المعنى نباتا لا قمح فيه و ! 2 2 ! قال ابن عباس ومجاهد وقتادة معناه تعجبون وقال
عكرمة تلامون .
وقال الحسن معناه تندمون وقال ابن زيد تتفجئون وهذا كله تفسير لا يخص اللفظة والذي يخص
اللفظ هو تطرحون الفاكهة عن انفسكم وهي المسرة والجدل ورجل فكه إذا كان منبسط النفس
غير مكترث بالشئ وتفكه من اخوات تحرج وتحوب .
وقرا الجمهور (فظلمتم) بفتح الظاء وروى سفيان الثوري في قراءة عبد الله كسر الظاء .
قال أبو حاتم طرحت عليها حركة اللام المجزومة وذلك رديء في القياس وهي قراءة أبو حيوه
.
وروى احمد بن موسى (فظلمتم) بلامين الأولى مفتوحة عن الجحدري ورويت عن ابن مسعود بكسر
اللام الأولى .
وقوله ! 2 2 ! قبله حذف تقديره يقولون .
وقرأ الأعمش وعاصم الجحدري (أإننا لمغرمون) بهمزتين على الاستفهام والمعنى يحتمل ان
يكون إننا لمعذبون من الغرام وهو أشد العذاب ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! الفرقان 65 ومنه
قول الأعشى .
(إن يعذب يكن غراما وإن يعط % جزىلا فإنه لا يبالي) + الخفيف + .
ويحتمل ان يكون إننا لمحملون الغرم أي غرمننا في النفقة وذهب زرعا تقول غرم الرجل
وأغرمته فهو مغرم .
وقد تقدم تفسير المحروم وانه المحدود والمحارب و ! 2 2 ! السحاب بلا خلاف ومنه قول
الشاعر (السموأل بن عاديا اليهودي) .
(ونحن كماء المزن ما في نصابنا % كهام ولا فينا يعد بخيل) + الطويل + .
والأجاج أشد المياه ملوحة وهو ماء البحر الأخضر .
و ! 2 2 ! معناه تقتدحون من الأزند تقول اوريت النار من الزناد .
وروى الزناد نفسه والزناد قد يكون من حجرين ومن حجر وحديدة ومن شجر لا سيما في بلاد

العرب ولا سيما في الشجر الرخو كالمرخ والعفار والكالج وما أشبهه ولعادة العرب في
ازنادهم من شجر قال تعالى ! 2 2 ! وقال بعض اهل النظر أراد بالشجرة نفس النار وكأنه
يقول نوعها او جنسها فاستعار الشجرة لذلك .
قال القاضي أبو محمد وهذا قول فيه تكلف .
وقرا الجمهور (أنتم) بالمد وروي عن أبي عمرو وعيسى (أنتم) بغير مد وضعفها أبو
حاتم .

و ! 2 2 ! معناه تذكر نار جهنم قاله مجاهد وقتادة والمتاع ما ينتفع به .
والمقوى في هذه